

معارض الخرائط الذهنية كمصدر للمعلومات البصرية : دراسة استكشافية

إعداد

أحمد صالح عبد المنعم ابراهيم

أخصائي مكتبات بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان

ahmedsaleh020@gmail.com

الكلمات الدالة: الخرائط الذهنية، معارض الخرائط الذهنية، المعلومات البصرية، توني بوزان، توثيق المعلومات

تمهيد

يعتبر التمثيل البصري للمعرفة البشرية من أفضل الأساليب المستخدمة في العملية التعليمية والتدريب والعمل، ويعد استخدام الخرائط الذهنية أحد أدوات التمثيل البصري للمعرفة البشرية، فهي أحد أدوات أساليب العصف الذهني . تستخدم الخرائط الذهنية في الوقت الحاضر في عدة علوم أو مجالات، فعند البحث عن الرسائل الجامعية المتعلقة بالخرائط الذهنية في **الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية** اتضح أنها تُطبق في مجالات مثل (علم النفس، تكنولوجيا التعليم، اللغة العربية، التربية الرياضية، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الانجليزية، تعليم الحاسب الآلي، تعليم الجغرافيا). بالإضافة إلى مجال إدارة المعرفة وهذا ما أشارت إليه دراسة (Eppler & Burkhard, 2007) ودراسة (Balaid et al., 2013)

ابتكر توني بوزان Tony Buzan الخرائط الذهنية وحدد مفهومها وفلسفتها ومكوناتها وقواعدها وحدد أنواعها وخطوات انشائها، وذلك بالنسبة للاستخدام العام للخرائط الذهنية. وقد سار علي نهجه العديد من المؤلفين الذين ألفوا مؤلفات تتناول الخرائط الذهنية واستخداماتها فمنهم من زاد علي توني بوزان، ومنهم من اختصر مؤلفات توني بوزان، ومنهم من ألف في موضوع الخرائط الذهنية بما يتناسب مع العصر الذي نعيشه من حيث التركيز في المعالجة علي الخرائط الذهنية الرقمية. أما في الاستخدام المتخصص فنجد مؤلفين تناولوا موضوع الخرائط الذهنية في مجال موضوعي معين مثل الطب، أو تعليم اللغة الصينية، أو تعليم

الحاسب الآلي. أما علي مستوي تخصص المكتبات والمعلومات فما زال استخدامات الخرائط الذهنية علي نطاق ضيق (عمر أحمد همشري، 2009) علي الرغم من أهميتها المتوقعة في دعم تقديم خدمات المعلومات. وفي الأونة الأخيرة ظهرت العديد من الدراسات التي تتعرض لاستخدام الخرائط الذهنية في مجال المكتبات والمعلومات مثل:

محمد فتحي محمود محمد الجلاب. (2015). فاعلية التدريب بالخرائط الذهنية علي سلوك المستخدمين في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية : المكتبة الرقمية السعودية نموذجاً. 21(1)، الصفحات 259-283.

محمد محمود مصلحي حسن السحيثي. (2018). فعالية برنامج مقترح قائم علي الخرائط الذهنية في زيادة استيعاب الطلاب للمقررات الدراسية : دراسة تطبيقية علي طلاب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب جامعة طنطا. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، الغربية.

مصطفى محمد تهامي. (2017). موقع إلكتروني قائم علي الخرائط الذهنية لتنمية مهارات الفهرسة الآلية لدي أخصائي المكتبات والمعلومات في ضوء المعايير الحديثة للفهرسة الآلية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية التربية للدراسات العليا، قسم تكنولوجيا التعليم، القاهرة.

نادية سعد مرسي. (أبريل - يونيو، 2018). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة تحصيل الطلاب لوحدين من مقرر مدخل إلي تكنولوجيا المعلومات دراسة تجريبية علي طلاب الفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 5(2)، الصفحات 65-96.

أشارت أخصائية المكتبات (Bragg, 2009) في مقال لها علي الموقع الشخصي الخاص بها إلي أن الخرائط الذهنية عبارة عن صورة تعادل ألف كلمة. ومعني ذلك أن الصورة من الممكن أن تغني عن كثير من التفاصيل وكثير من النصوص. وقد أوصى (عمر أحمد همشري، 2009) في دراسة بضرورة استخدام

أدوات توصيف المعرفة ومن ضمنها الخرائط الذهنية ؛ لأنها ستسهم إسهاماً كبيراً في مجال المكتبات والمعلومات.

من خلال العرض السابق يقدم الباحث عرضاً لمجموعة نماذج من معارض الخرائط الذهنية كي تكون عوناً لأخصائيي المكتبات والمعلومات للاستعانة بها في عملهم اليومي، أو عوناً للباحثين لإجراء بحوثهم، أو لإعداد عرض تقديمي معين.

منهج الدراسة

تعتمدُ الدراسةُ على المنهج المسحي الميداني. والمسح Survey هو استخدام طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما. ومن سمات هذا المنهج أنه يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة، وفي مكان محدد، وأنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث (عبدالهادي، 2016، صفحة 102)

مفهوم الخرائط الذهنية

توجد عدة مصطلحات تدل على مفهوم الخرائط الذهنية موجودة في مصادر المعلومات العربية أو المترجمة التي تعالج موضوع الخرائط الذهنية ؛ حيث يطلق عليها :

- خرائط العقل
- خرائط الدماغ
- الخارطة الذهنية
- الخرائط الذهنية
- وأشار كل من (توني بوزان و كريس جريفيتز، 2017، صفحة 36) إلي مصطلح آخر وهو "أداة التفكير بكامل المخ"

أما فما يتعلق بالمصطلحات الدالة على مفهوم الخرائط الذهنية باللغة الإنجليزية فهي:

- **Mind Mapping** وتعني عملية رسم الخرائط الذهنية
- **Mind Map** وتعني الخرائط الذهنية
- **Mind Map mining** وتعني استخدام الخرائط الذهنية في التنقيب عن المعلومات.
- **Mind Mapping tools** وتعني برمجيات الخرائط الذهنية.
- **Mind Mapping software** وتعني برمجيات الخرائط الذهنية.

- **Mind Map galleries** وتعني معارض الخرائط الذهنية.
- **Computer-aided mind maps** وتعني انشاء الخرائط الذهنية باستخدام الحاسب الآلي
- **computerized mind maps** وتعني الخرائط الذهنية المحسبة

مفهوم معارض الخرائط الذهنية

تعتبر معارض الخرائط الذهنية من أهم المواقع علي شبكة الانترنت، لما تلعبه الصورة من دور كبير في التأثير علي الفرد ؛ فالصورة قد تُعني عن ألف كلمة.

معارض الخرائط الذهنية **Mind Map galleries** هي مواقع تسمح لمستخدمي برامج وتطبيقات الخرائط الذهنية بوضع خرائطهم الخاصة بهم عليها، وتمكين مستخدمي هذه المواقع من تحميل هذه الخرائط، والتعليق عليها، ومشاركتها مع الآخرين.

تعتبر معارض الخرائط الذهنية مصدراً هاماً للحصول علي المعلومات السريعة الخاصة بأي موضوع في شكل صور، وهي تشبه مواقع معارض الصور مثل Flickr وPinterest، إلا أنها تعرض فقط الخرائط الذهنية.

أهمية معارض الخرائط الذهنية:

- تُمكن مستخدمي برمجيات انشاء الخرائط الذهنية من نشر أو وضع خرائطهم عليها.
- تعمل علي زيادة معدلات الافادة من هذه الخرائط الذهنية، وذلك من خلال:
 - مشاهدة الآخرين لهذه الخرائط.
 - تحميلها هذه الخرائط علي جهاز الكمبيوتر للاستفادة منها لاحقاً ؛ إما لاستخدامها ضمن بحث معين، أو تضمينها في أحد العروض التقديمية، أو تعديلها باستخدام أحد برامج انشاء الخرائط الذهنية.
 - مشاركة هذه الخرائط علي مواقع التواصل الاجتماعي.
 - تضمين هذه الخرائط ضمن موقع معين من خلال كود بلغة HTML
- تقديم معلومات واحصائيات عن برمجيات انشاء الخرائط الذهنية.
- تقديم معلومات عن أهم المناسبات أو الأحداث الخاصة بالخرائط الذهنية والتي قد تكون (مؤتمر - ندوة - ورشة عمل - دورة تدريبية)

أسباب نشأة معارض الخرائط الذهنية

نتيجة لكثرة استخدام الخرائط الذهنية، ونتيجة لظهور برمجيات وتطبيقات لإنشاء الخرائط الذهنية الرقمية، قامت الشركات المنتجة لهذه البرامج والتطبيقات بإنشاء معارض خرائط ذهنية لمساعدة مستخدمي برامجهم وتطبيقاتهم في نشر الخرائط الي أنشأوها من خلال هذه البرامج والتطبيقات وفي نفس الوقت ترويج لبرامجهم وتطبيقاتهم.

نماذج لمعارض الخرائط الذهنية

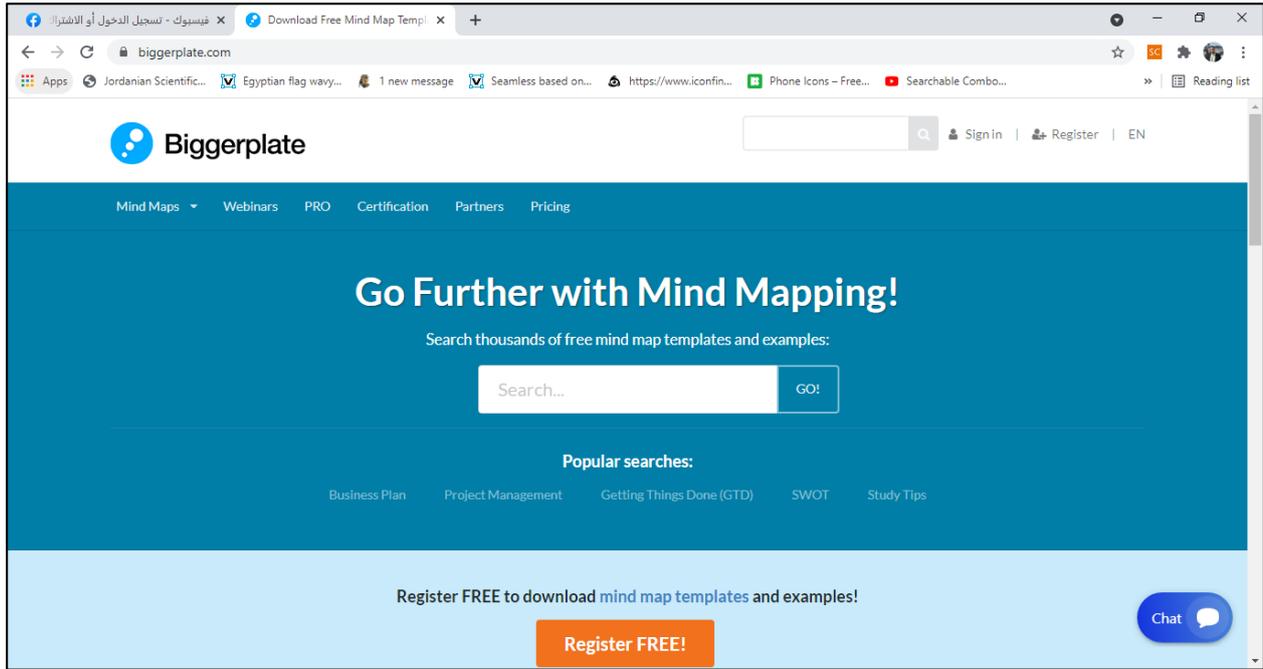
فيما يلي يعرض الباحث لخمسة معارض بناء علي ما تمكن الباحث من الوصول إليه من خلال الانتاج الفكري أو من خلال البحث في الانترنت:

اسم المعرض	رابط الموقع
Biggerplate	/http://www.biggerplate.com
XMIND	/https://www.xmind.net/share
Ayoo Mind Map Gallery	https://www.ayoo.com/imindmap/gallery
The Thinking Business	https://www.thethinkingbusiness.com/mind-mapping/mind-map-gallery
موقع د. منتصر هيثم الغبان	https://www.alraghban.com/category/2

النموذج الأول: Biggerplate

[/http://www.biggerplate.com](http://www.biggerplate.com)

موقع عام لعرض الخرائط الذهنية ورفعها وتحميلها، يشترك بهذا الموقع أكثر من 85 ألف عضو، يسمح الموقع بتحميل خمس خرائط ذهنية بالمجان في الشهر بالنسبة للحساب المجاني، أما الحساب السنوي الذي يتكلف 15 دولار فإن التحميل يكون بلا حدود.



شكل رقم 1 موقع معرض الخرائط الذهنية Biggerplate

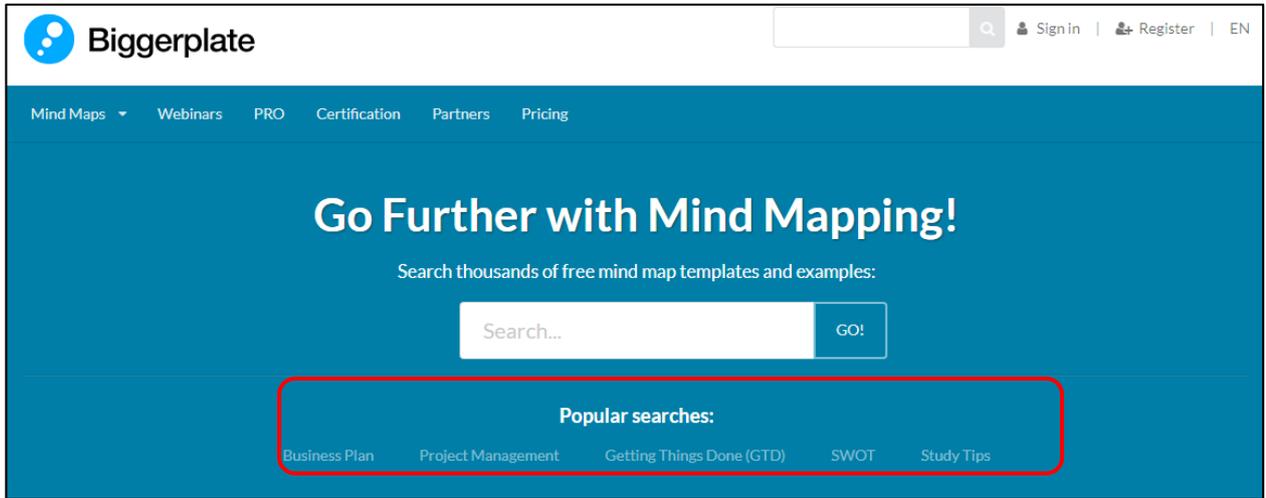
يوفر الموقع ما يلي:

- عرض الخرائط الذهنية المضافة حديثاً
- عرض أكثر من عشر خرائط تم استخدامها من خلال الموقع
- يشتمل الموقع على قسم لتعليم استخدام الخرائط الذهنية
- يعرض الموقع أهم الأحداث والمؤتمرات المرتبطة بالخرائط الذهنية
- يوفر الموقع مدونة عن الخرائط الذهنية

البحث والاسترجاع في الموقع

- يوفر الموقع محرك بحث بسيط للبحث عن الخرائط الذهنية باستخدام عنوان الخريطة أو كلمة مفتاحية داخل الخريطة.
- يمكن فلتر نتائج باستخدام اسم البرنامج الذي أنشئت به الخريطة، أو الفئات الموضوعية
- يمكن ترتيب النتائج تصاعدياً أو تنازلياً حسب تاريخ إضافة الخريطة للموقع
- يمكن ترتيب النتائج تصاعدياً أو تنازلياً حسب عدد مرات تحميل الخريطة من الموقع
- يمكن ترتيب النتائج تصاعدياً أو تنازلياً حسب عدد مشاهدة الخريطة في الموقع

- إمكانية تصفح معرض الخرائط الذهنية عن طريق ثلاث فئات رئيسية هي:
 - الخرائط الذهنية في مجال الأعمال.
 - الخرائط الذهنية في مجال التعليم
 - الخرائط الذهنية العامة
- يوفر المعرض أيضاً تصفح الخرائط حسب أكثر خمسة موضوعات تم البحث عنها من خلال المعرض

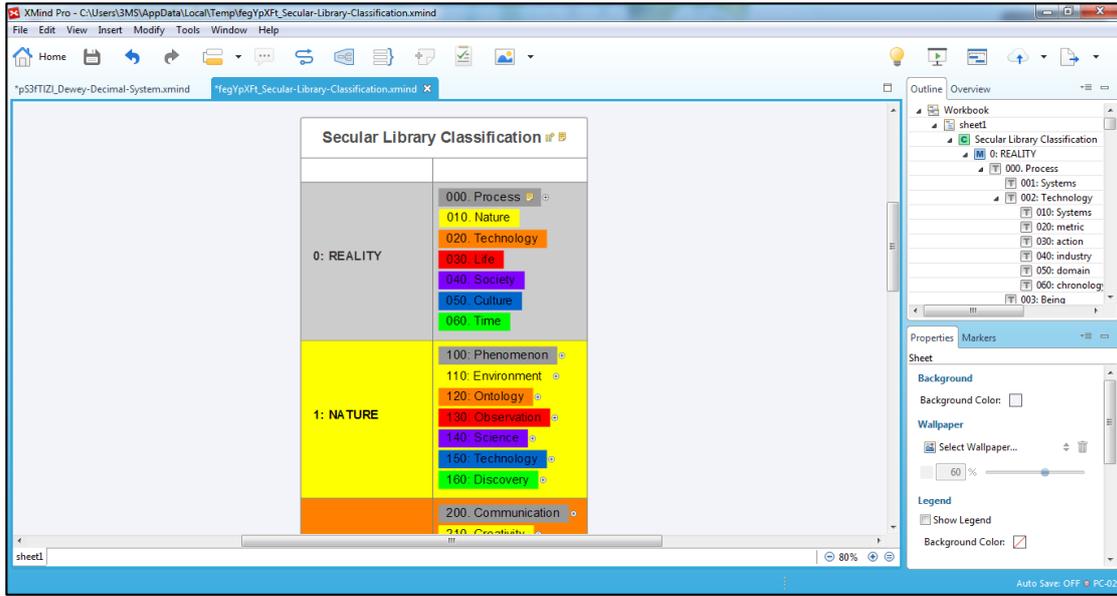


شكل رقم 2 وسيلة تصفح الخرائط الذهنية حسب أكثر خمسة موضوعات تم البحث عنها من خلال معرض الخرائط الذهنية *Biggerplate*

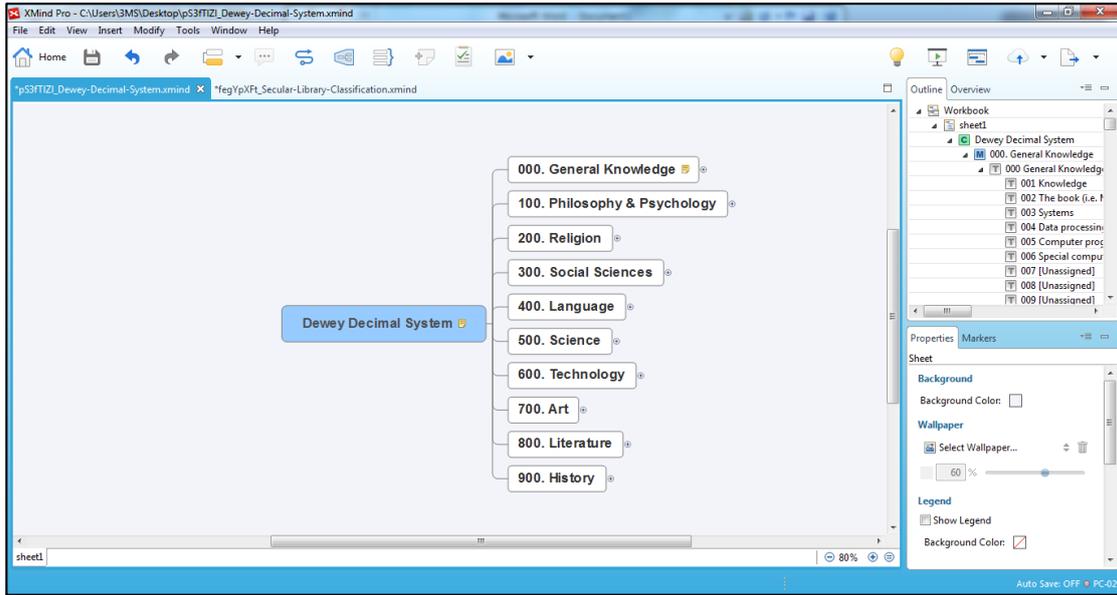
المعلومات التي يوفرها الموقع عن كل خريطة ذهنية:

- عنوان الخريطة
- اسم البرنامج الذي أنشئت به الخريطة
- اسم الشخص الذي أضاف الخريطة في الموقع
- تاريخ إضافة الخريطة للموقع
- عدد مرات مشاهدة الخريطة الذهنية في الموقع
- عدد مرات تحميل الخريطة الذهنية من الموقع
- عدد مرات الإعجاب بالخريطة

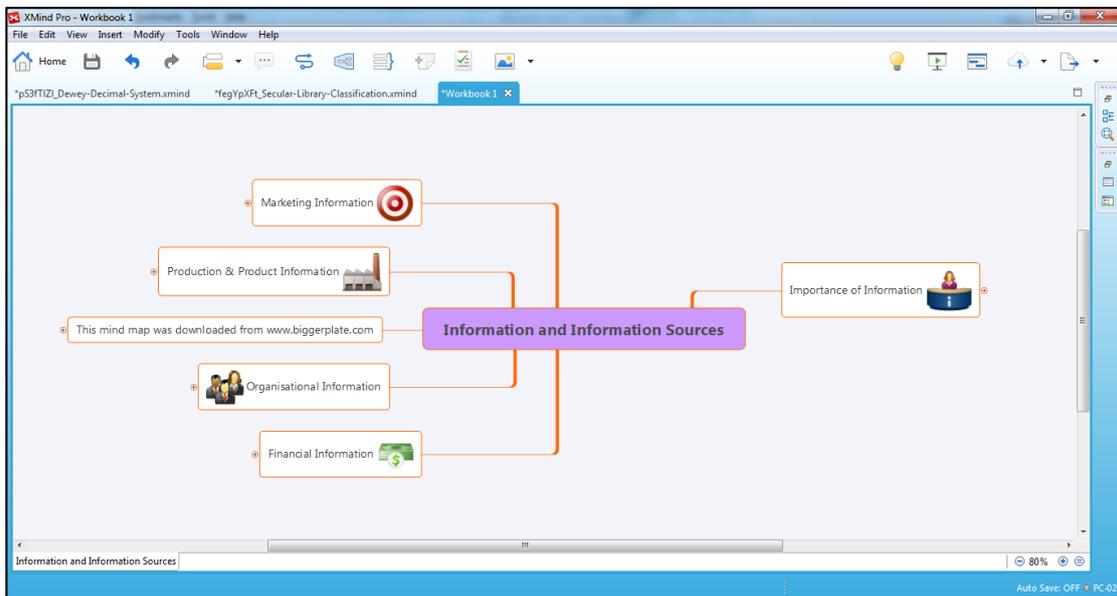
وفيما يلي بعض الخرائط الذهنية المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات والتي تم تحميلها من Biggerplate وتم فتحها في برنامج XMind



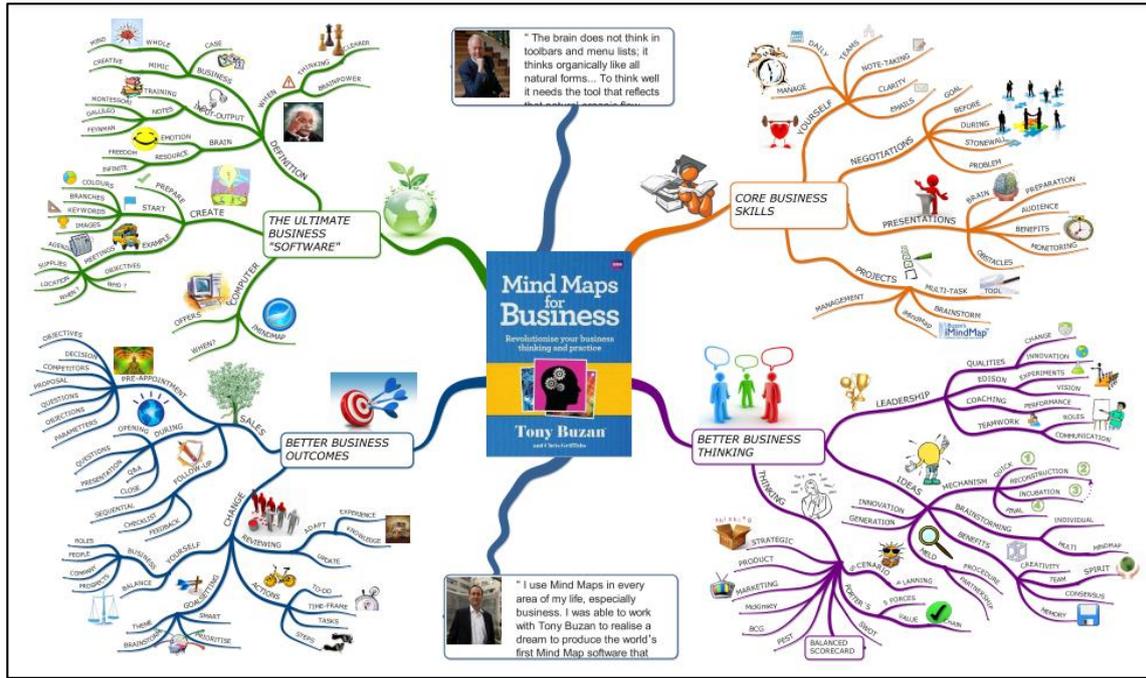
شكل رقم 3 خريطة ذهنية لنظام تصنيف جديد يجمع بين مميزات تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس من موقع Biggerplate



شكل رقم 4 خريطة ذهنية لنظام تصنيف ديوي العشري من موقع Biggerplate



شكل رقم 5 خريطة ذهنية عن المعلومات ومصادر المعلومات تركز على تسويق المعلومات من معرض الخرائط الذهنية Biggerplate



شكل رقم 6 تلخيص لكتاب *Mind Maps For Business* الذي ألفه توني بوزان من معرض الخرائط الذهنية *Biggerplate*

النموذج الثاني : XMIND

[/https://www.xmind.net/share](https://www.xmind.net/share)

موقع شركة xmind، التي أنشئت عام 2006، في مدينة هونج كونج الصينية، هذه الشركة تنتج برنامج رائع لرسم الخرائط الذهنية والعصف الذهني - يسمى XMIND - ويمكن تحميل البرنامج من نفس الموقع.

الموقع يشتمل علي معرض للخرائط الذهنية التي يشاركها مستخدمو البرنامج.

يشتمل المعرض علي خرائط ذهنية مصنفة وفقاً للغة ومنها (العربية - الانجليزية - الإسبانية - الألمانية - الفرنسية - الإيطالية - الصينية - اليابانية)

البحث والاسترجاع في الموقع

- يوفر الموقع محرك بحث بسيط للبحث عن الخرائط الذهنية باستخدام عنوان الخريطة أو كلمة مفتاحية داخل الخريطة.

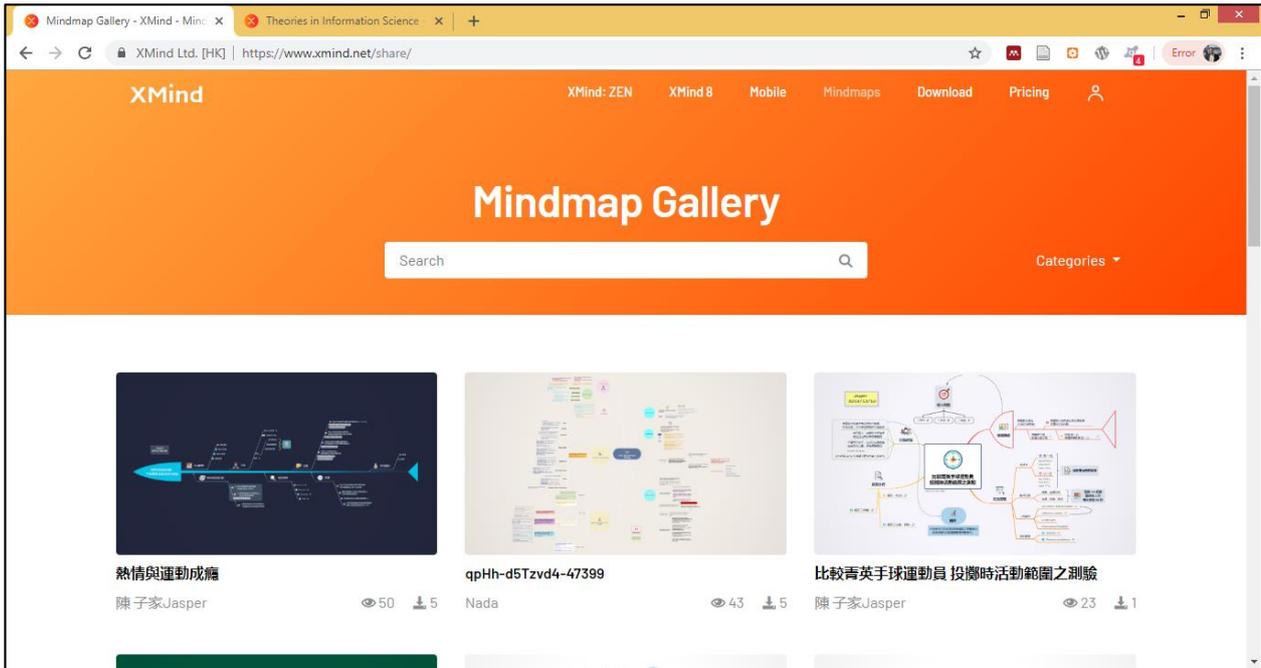
- يمكن تصفح الخرائط الذهنية بحسب لغة الخريطة.

المعلومات التي يوفرها الموقع عن كل خريطة ذهنية:

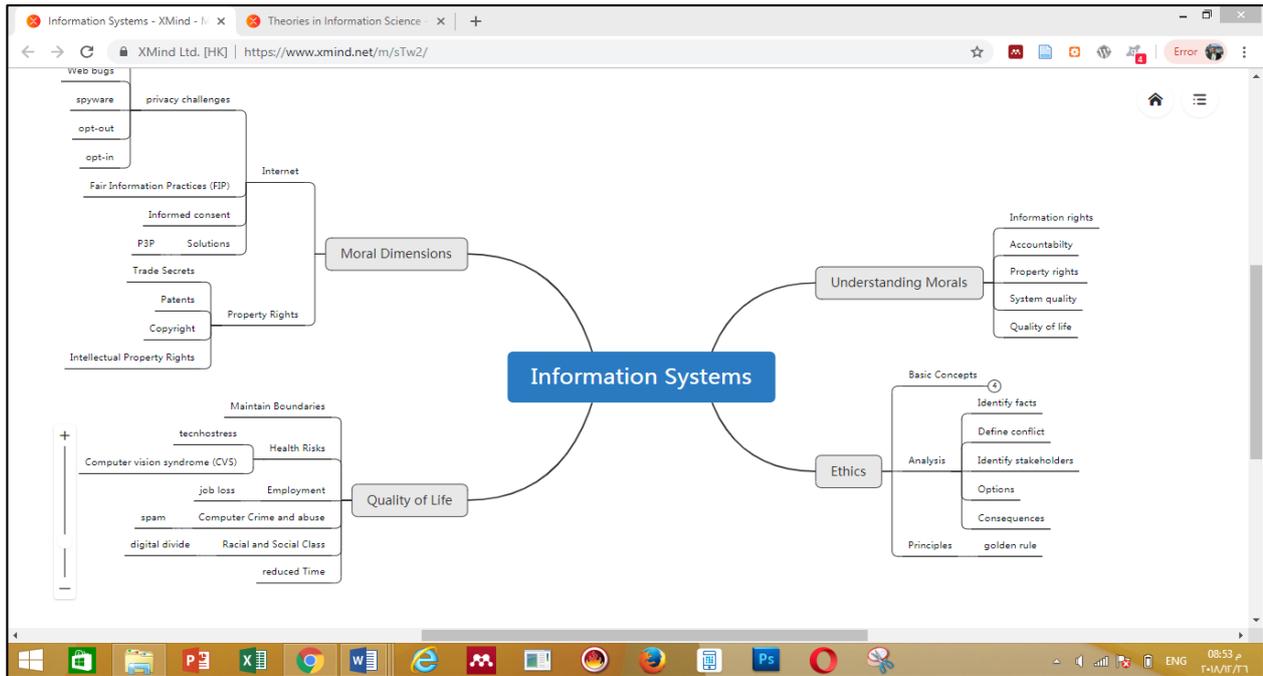
- عنوان الخريطة
- اسم الشخص الذي أضاف الخريطة في الموقع
- تاريخ إضافة الخريطة للموقع
- عدد مرات مشاهدة الخريطة في الموقع من قبل المستخدمين علي أجهزتهم
- عدد مرات تحميل الخريطة من قبل المستخدمين علي أجهزتهم

الخدمات الأخرى التي يوفرها الموقع عن كل خريطة

- كود تضمين الخريطة داخل المواقع الأخرى.
- مشاركة الخريطة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook و Twitter و LinkedIn)
- تحميل الخريطة
- نص الخريطة



شكل رقم 7 معرض الخرائط الذهنية في موقع Xmind



شكل رقم 8 خريطة ذهنية عن نظم المعلومات من موقع Xmind

النموذج الثالث: Illumine Training

[/http://www.mind-mapping.co.uk/mind-map-examples](http://www.mind-mapping.co.uk/mind-map-examples)

أنشئت شركة Illumine Training عام 1996 في بريطانيا، وقدمت دورات تدريبية في العديد من الدول مثل الإمارات وأستراليا وبنجلاديش والكويت وعمان، والعديد من الدول الأوروبية. يوفر الموقع إمكانية التدريب عن بعد لتعلم الخرائط الذهنية. وهذا الموقع يشتمل علي معرض للخرائط الذهنية في صيغة PDF .

المعرض يوفر نماذج للخرائط الذهنية في:

1- التعليم:

- الفنون والموسيقي
- الهندسة وتكنولوجيا المعلومات

- الإنسانيات
- اللغات
- التعليم والتدريس
- الرياضيات
- العلوم
- التربية الرياضية

2- إدارة الأعمال:

- الاتصال
- الشركات
- الابداع والابتكار
- الإدارة والقيادة
- التخطيط والتحليل

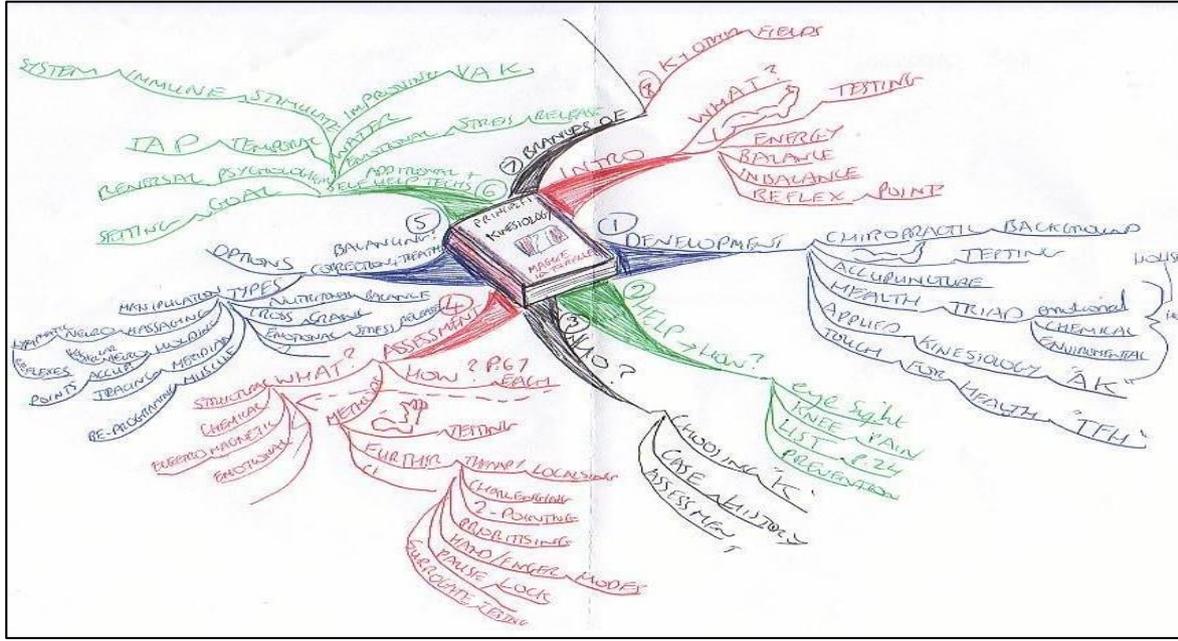
3- المهارات الذاتية والحياتية:

- المشاعر والعواطف
- الصحة والتغذية
- المنزل والأجازات الترفيهية
- الهوايات
- التنمية الذاتية
- الرياضة والتمارين الرياضية

4- ملخصات للكتب

5- تقديم ورش العمل

6- استخدامات وفوائد الخرائط الذهنية



شكل رقم 11 تلخيص لكتاب *Principles of Kinesiology* لمؤلفه *John F. Thie* من موقع *Illumine Training*

النموذج الثالث: Ayoa Mind Map Gallery

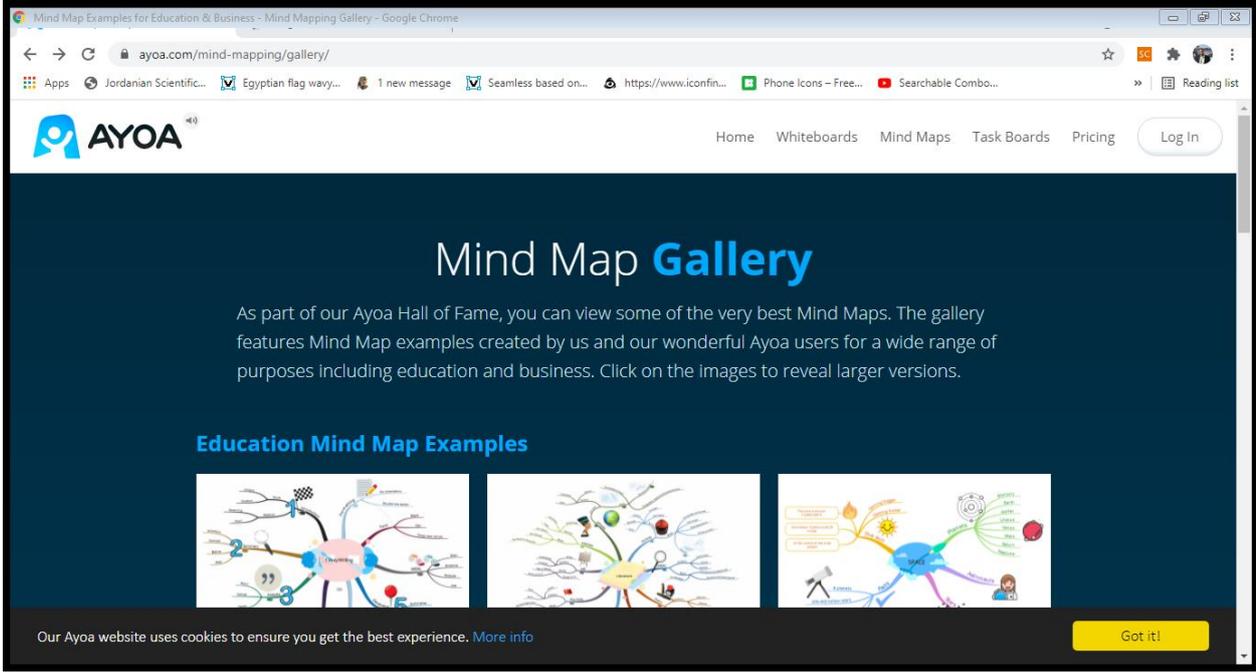
<https://www.ayoa.com/imindmap/gallery>

هذا المعرض موجود ضمن موقع AYO A الذي أنشأته شركة OpenGenius. توجد هذه الشركة في مدينة ويلز، وهي الشركة التي أنتجت برنامج IMind Map المخصص لإنشاء الخرائط الذهنية، وبرنامج DropTask المخصص لإدارة المهام البصرية بشكل فريد، كما أن هذه الشركة تقدم دورات تدريبية معتمدة في جميع أنحاء العالم في مجال "رسم خرائط الذهنية"، والابتكار التطبيقي، ومهارات القراءة السريعة، ومهارات الذاكرة.

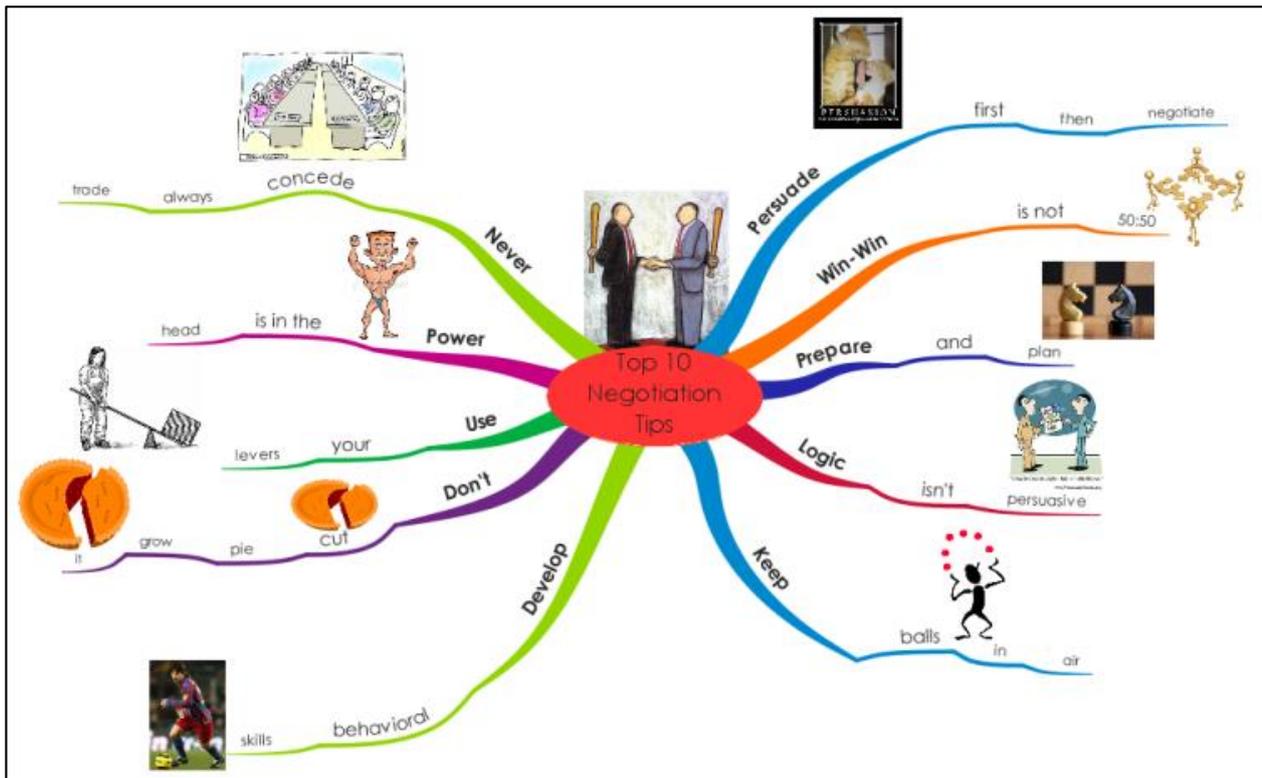
يقدم هذا المعرض نماذج من الخرائط الذهنية بصيغة صور PNG، تم إنشاؤها باستخدام برنامج IMind Map الشهير، والذي أصبح حالياً جزءاً من تطبيق AYO A المتاح على الإنترنت.

يُقسم المعرض الخرائط الذهنية إلى ثلاثة أقسام هي:

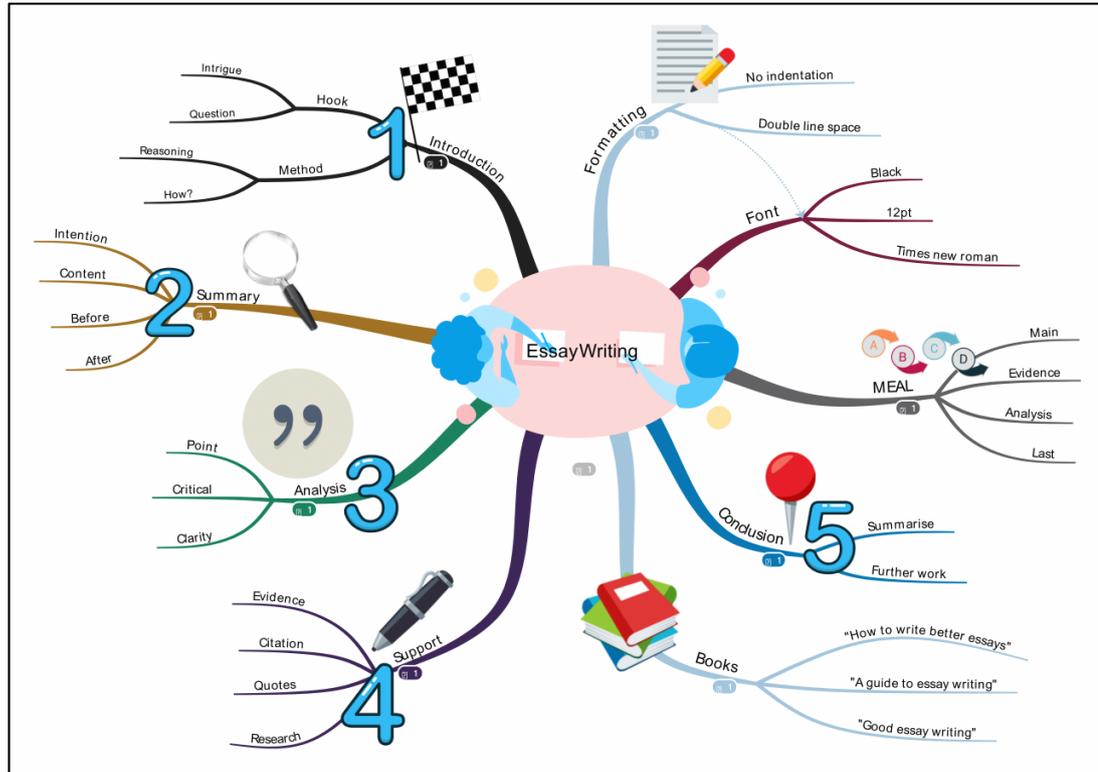
- إدارة الأعمال
- التعليم
- خرائط متنوعة



شكل رقم 12 معرض الخرائط الذهنية في موقع AYOYA



شكل رقم 13 خريطة ذهنية عن أفضل 10 نصائح من أجل التفاوض الناجح من موقع AYOJ

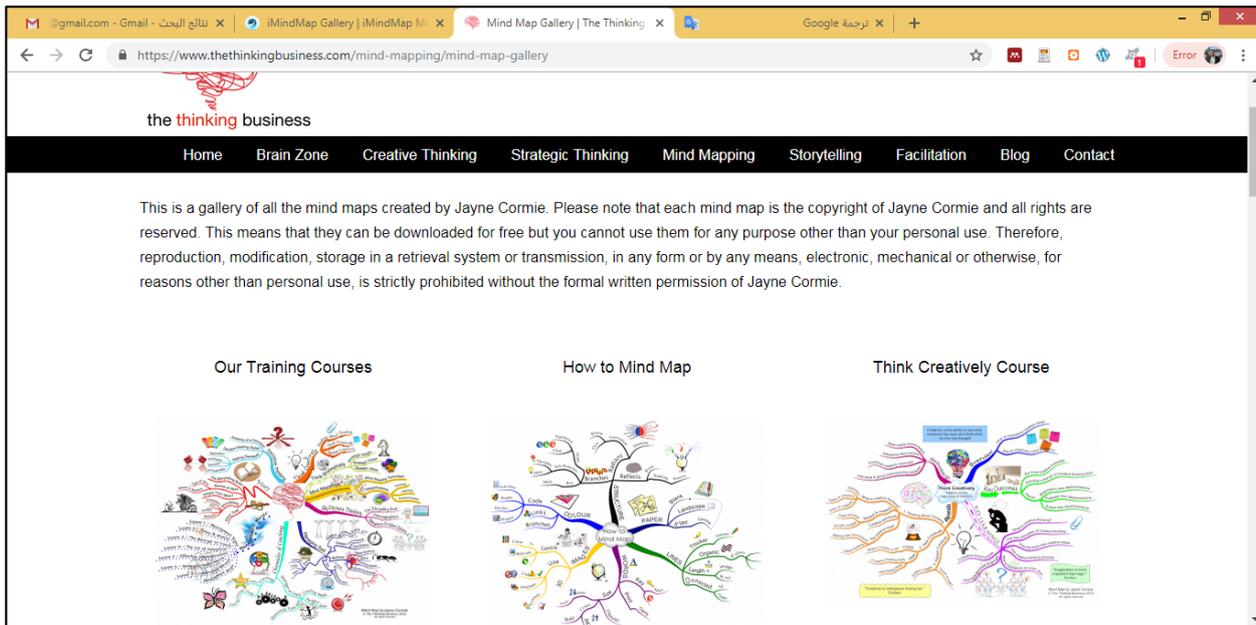


شكل رقم 14 خريطة ذهنية عن كيفية إعداد مقالة علمية من موقع AYOJ

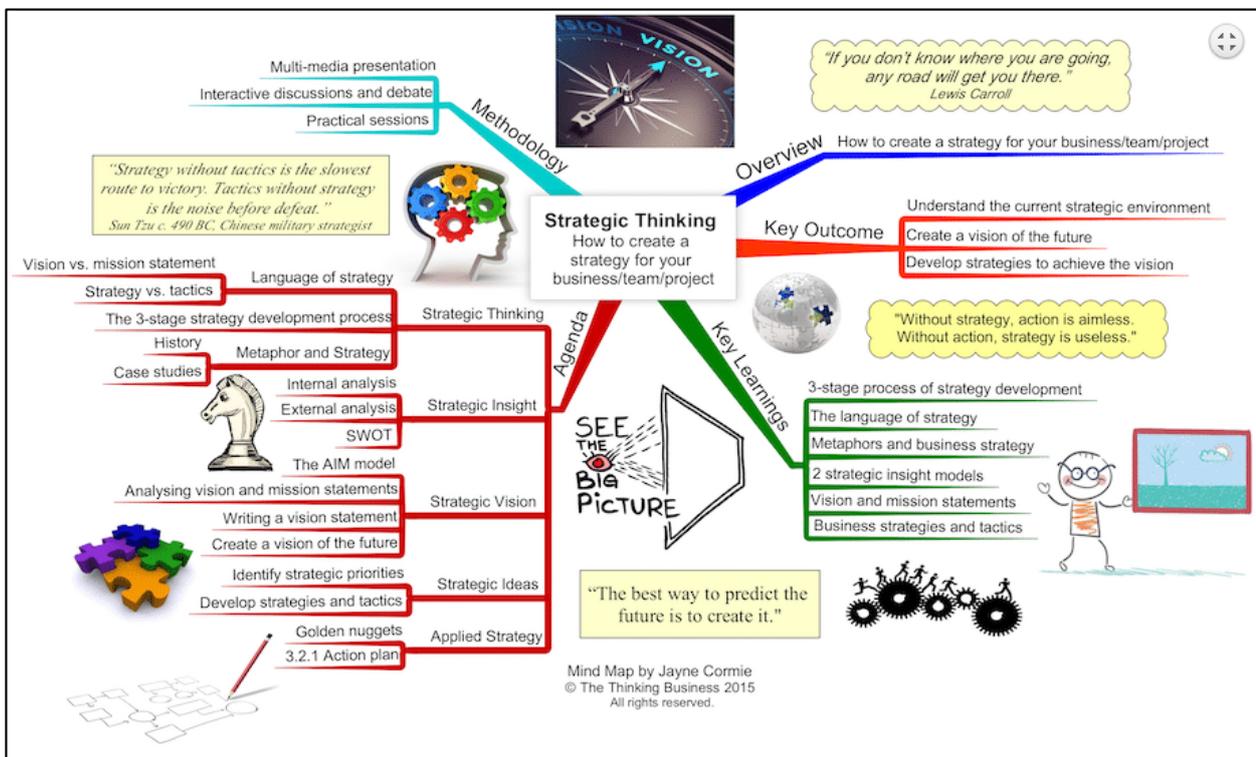
النموذج الرابع : The Thinking Business

<https://www.thethinkingbusiness.com/mind-mapping/mind-map-gallery>

هذا المعرض مُخصص لعرض جميع الخرائط الذهنية التي أنشأها **Jayne Cormie** مؤسس موقع The Thinking Business، يشتمل المعرض علي 15 خريطة ذهنية، معظمها عن التفكير وإدارة الذات. يقدم هذا المعرض نماذج من الخرائط الذهنية بصيغة صور JPG، جميع الخرائط الموجودة في هذا المعرض تم إنشاؤها باستخدام برنامج IMindMap.



شكل رقم 15 معرض الخرائط الذهنية في موقع *The Thinking Business*



شكل رقم 16 خريطة ذهنية عن التفكير الاستراتيجي من موقع *The Thinking Business*

النموذج الخامس: موقع د. منتصر هيثم الرغبان

<https://www.alraghban.com/category/2>

موقع دكتور منتصر هيثم الرغبان من المواقع العربية الرائدة في مجال التدريب سواء التدريب الشخصي، أو تدريب المؤسسات، أو الهيئات الحكومية والخاصة، وتقديم الاستشارات العامة للشركات، وتقديم الاستشارات الخاصة للأفراد.

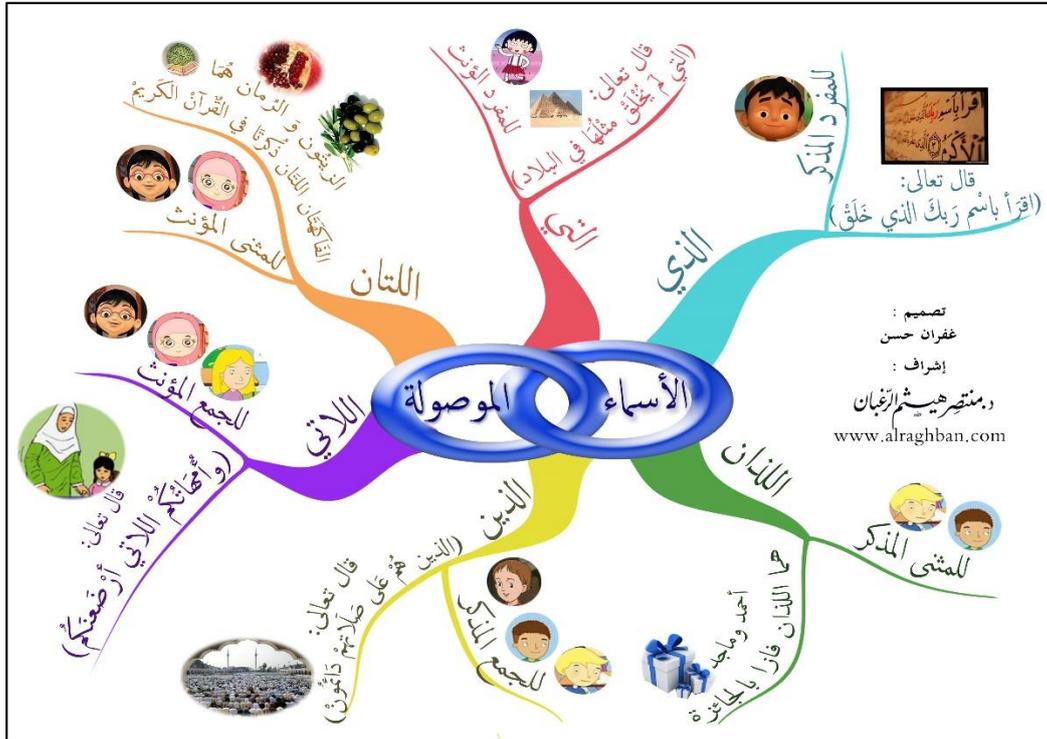
د . منتصر هيثم الرغبان.

- دكتوراه في تنمية الموارد البشرية - تخصص التحفيز الإنساني للأفراد والمؤسسات.
- إمام وخطيب مسجد سعد بن معاذ، في حي الربوة بجدة سابقاً.



شكل رقم 17 معرض الخرائط الذهنية في موقع د. منتصر هيثم الرغبان

يشتمل الموقع علي قسم للخرائط الذهنية به حوالي 22 خريطة ذهنية تغطي موضوعات النحو العربي، والدين الاسلامي، وتنمية الذات. الخرائط الذهنية الموجودة في المعرض بصيغة JPG



شكل رقم 18 خريطة ذهنية عن الأسماء الموصولة في موقع د. منتصر هيثم الرغبان

توثيق المعلومات المتعلقة بالخرائط الذهنية وفقاً لأسلوب APA

مثال:

أولاً: الاستشهاد بمعلومات نصية من خريطة ذهنية متاحة علي أحد مواقع معارض الخرائط الذهنية.

التوثيق داخل النص

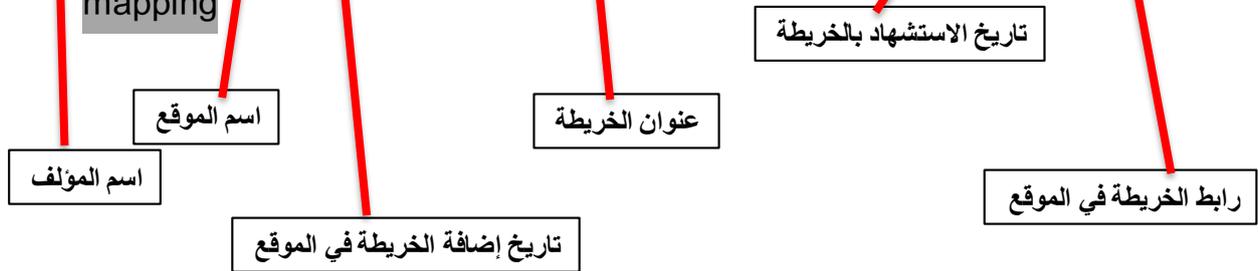
توجد العديد من الفوائد للخرائط الذهنية مثل: العصف الذهني، الفهم والاستيعاب، التواصل، تدوين الملاحظات، التذكر، التنظيم. (Tay, 2014).

التوثيق داخل قائمة المراجع

Tay, D. (2014, January 30). *Benefits of Mind Mapping*. Retrieved 6 29, 2021,

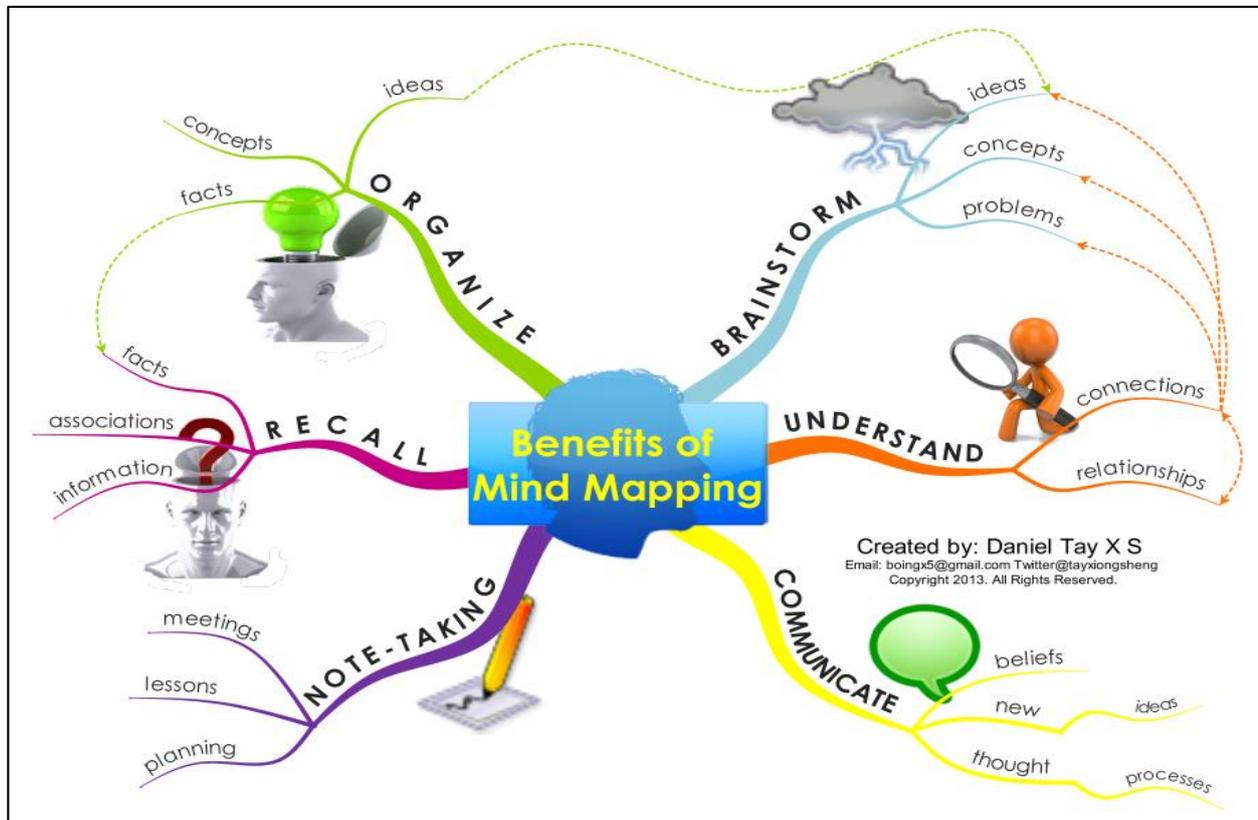
from biggerplate:

<https://www.biggerplate.com/mindmaps/U9XFBHrA/benefits-of-mind-mapping>



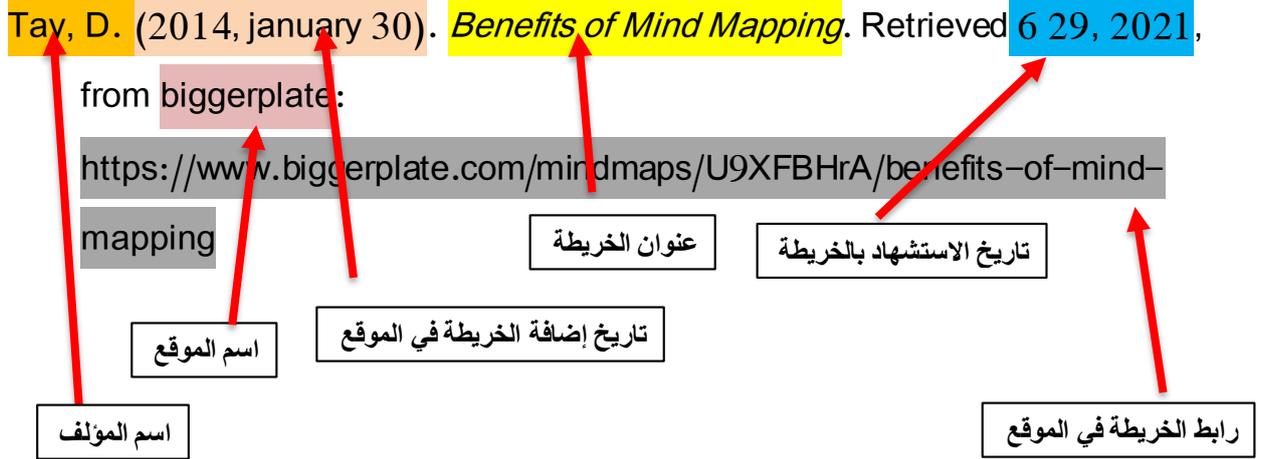
ثانياً: الاستشهاد بخريطة ذهنية متاحة علي أحد مواقع معارض الخرائط الذهنية.

التوثيق داخل النص



شكل رقم 19 فوائد الخرائط الذهنية (Tay, 2014)

التوثيق داخل قائمة المراجع

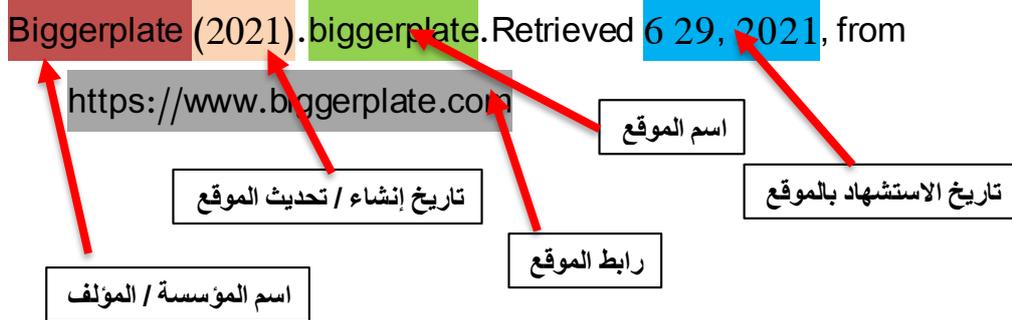


ثالثاً: الاستشهاد بموقع معرض الخريطة الذهنية

التوثيق داخل النص

يعتبر موقع **biggerplate** أحد أفضل معارض الخرائط الذهنية الموجودة علي الإنترنت ؛ لما يحتويه من الآلاف من الخرائط الذهنية التي تم إنشاؤها باستخدام العديد من برامج الخرائط الذهنية، هذه الخرائط تغطي العديد من المجالات (Biggerplate, 2021)

التوثيق داخل قائمة المراجع



المراجع

- بوزان، توني وجريفيثز، كريس. (2017). الخرائط الذهنية للأعمال (الإصدار 1). الرياض: مكتبة جرير.
- عبدالهادي، محمد فتحي. (2016). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- همشري، عمر أحمد. (2009). خرائط المعرفة، وخرائط العقل، والخرائط المفاهيمية : تقنيات حديثة لتعلم وتعليم اختصاصيي المعلومات وتدريبهم. أعمال المؤتمر العشرين: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين - رؤية مستقبلية (الصفحات 698 - 720). الدار البيضاء: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة المغربية.

Balaid, A., Zibarzani, M., & Rozan, M. Z. A. (2013). A Comprehensive Review of Knowledge Mapping Techniques. *Journal of Information Systems Research and Innovation*, 3, 71–76.

Biggerplate. (2021). Biggerplate. <https://www.biggerplate.com>

Bragg, K. (2009). Mind Mapping - Picture is worth 1000 words.
<http://www.tech4access.com/MindMappingPaper.pdf>

Eppler, M. J., & Burkhard, R. A. (2007). Visual representations in knowledge management: framework and cases. *Journal of Knowledge Management*, 11(4), 112–122.
<https://doi.org/10.1108/13673270710762756>